تفسير البغوي

أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِن دُونِي أَوْلِيَاءَ ۚ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا

قوله عز وجل : (أفحسب) أفظن (الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء) أربابا يريد بالعباد : عيسى والملائكة ، كلا بل هم لهم أعداء ويتبرءون منهم .قال ابن عباس : يعني الشياطين أطاعوهم من دون االله . وقال مقاتل : الأصنام سموا عبادا ، كما قال : " إن الذين تدعون من دون االله عباد أمثالكم " (الأعراف - 194) وجواب هذا الاستفهام محذوف .قال ابن عباس : يريد إني لأغضب لنفسي ، يقول : أفظن الذين كفروا أن يتخذوا غيري أولياء ، وأني لا أغضب لنفسي ولا أعاقبهم .وقيل : أفظنوا أنهم ينفعهم أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء .(إنا أعتدنا جهنم للكافرين نزلا) أي : منزلا . قال ابن عباس : هي مثواهم . وقيل : النزل : ما يهيأ للضيف . يريد هي معدة لهم عندنا ، كالنزل للضيف .